mroftalp htehaB ni knil muideM

610 سورة النحل 9-41 من مختصر تفسير ابن كثير II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم انه انما انزل عليه الكتاب ليبين للناس الذي يختلفون فيه فالقرآن فاصل بين الناس في كل ما يتنازعون فيه وهدى اي للقلوب ورحمة اي لمن تمسك به - 00:00:00

بقوم يؤمنون وكما جعل سبحانه القرآن حياة للقلوب الميتة بكفرها كذلك يحيي الأرض بعد موتها بما انزله عليها من السماء من ماء ان في ذلك لاية لقوم يسمعون ان يفهمون الكلام ومعناه - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وفي هذه الايات الكريمات يقسم الله تعالى - 00:00:38

بنفسه الكريمة انه ارسل الى الامور الخالية رسلا فكذبت الامم الرسل حق عليهم العذاب وذلك من الشيطان هو وليهم وهو الذي يأمرهم ترتيب الرسل ويعزهم الى الباطل ازا وهذا فيه تحرير - 00:00:53

تحليل المكذبين وتحرير الكفار ليستمروا على كفرهم وعبادهم تهق عليهم العذاب ولهذا قال تالله لقد وصلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان فزين لهم الشيطان اعمالهم وهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم - 00:01:16

فمن كذب الرسل فان الشيطان وليه وقد توعده الله بالعذاب الاليم من مات على كفره وعناده قال سبحانه وما انزل عليك الكتاب الا لتبين الا هو الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:01:33

وهي الله تعالى الحكمة لانزال الكتاب انه يفصل بين الناس فيما يختلفون فيه وفيما يتنازعون القرآن يفصل بينهم ويبين الحق فالقرآن هدى للقلوب ورحمة لمن تمسك به وهو رحمة الهداية هدايته رحمة للمؤمنين - 00:01:53

امرا حقت عليه كلمة العذاب فلا حيلة فيه ولكن القرآن هداية فرحمة للمؤمنين وشفاء واما الذين لا يؤمنون فكما قال الله وهم الذين لا يؤمنون في اذانهم واقب وهو عليهم عباء - 00:02:11

هذا القرآن الذي هو هداية ونوح وعمل بابصار الكفرة وصمم في اذانهم واما من نور الله بصيرته وفتح قلبه فهذا قول له هداية ونور وشفاء ولهذا قال وما انزل عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:02:27

لله سبحانه وتعالى انه يحيي القلوب بهذا القرآن بالحكمة والبيان والهدى هذا القرآن وهذه السنة يحيي الله به القلوب كبائد الارض تحيا بالماء وبالمطر والقلوب تحيا بالايمان بهذا القرآن العظيم وبهذه السنة - 00:02:51

شريفة الله تعالى يحيي بهما القلوب ولهذا قال والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسعون اية وعبرة ودلالة لقوم يسمعون الحق - 00:03:16

ويقبلونه وينقادون له. نعم الله عليك قال الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا - 00:03:32

ان في ذلك لاية لقوم يعقلون يقول تعالى وان لكم ايها الناس في الانعام وهي الابل والبقر والغنم. العبرة اين اية ودلالة على حكمة خالقها وقدرته ورحمته ولطفه نسقيكم مما في بطونه افردها ها هنا عودا على معنى النعم او الظمير عائد على الحيوان. افردها؟ افردها - 00:03:53

ها هنا عودا على معنى النعم او الضمير عائدا على الحيوان. نعم. نعم الله اليك فاذا تعب والبقر غنم مما في بطونهم ما في بطون النعم ثم انزلها البقر والغنم. نعم - 00:04:20

عورة. نعم افردها ها هنا عودا على معنى النعم او الضمير عائد على الحيوان. نعم. فان الانعام حيوانات اي نسقيكم مما في بطن هذا الحيوان وفي الاية الاخرى مما في بطونها - 00:04:39

ويجوز هذا وهذا كما في قوله تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وفي قوله تعالى واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون فلما جاء سليمان اي المال وقوله من بين فرط ودم - 00:04:56

وقوله من بين فرط ودم لبنا خالصا ان يتخلص الدم بياضه وطعمه وحلاوته. ان يتخلص الدم بياضه وطعمه وحلاوته ما بين فرط ودم في باطن الحيوان فيسري كل الى موطنه - 00:05:18

اذا نضج اذا نضج الغذاء في معدته في صرف منه دم الى العروق ولبن الى الضرع وبول الى المثانة وروث الى المخرج وكل منها لا يشوب ترى ولا يمازجه بعد انفصاله عنه ولا يتغير به - 00:05:38

وكونه لبنا خالصا سائغا للشاربين اين يغص به احد ولما ذكر اللبن وانه تعالى جعله شرابا للناس سائغا اما بذكر ما يتخذه الناس من الاشربة من ثمرات النخيل والاعناب وما كانوا يصنعونه من النبيذ المسكر قبل تحريمه. ولهذا امتن به عليهم فقال ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون - 00:05:56

انه سكر دل على اباحته شرعا قبل تحريمه. وعلى ودل على التسوية بين المسكر المتخذ من النخل. والمتخذ هذه من العنب وكذا حكم سائل الاشربة المتخذة من الحنطة والشعير والذرة والعسل - 00:06:23

كما جاءت السنة بتفضيل ذلك كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذكرا ورزقا حسنا. السكر ما حرم من ثمرتيهما والرزق الحسن ما احل من ثمرتيهما. وفي رواية الستر حرامه والرزق الحسن حلاله - 00:06:41

يعني ما يبس منهما من تمر وزبيب. وما عمل منهما من طلائع وهو الدبس. وخل ونبيذ حلال يشرب قبل ان يشتد كما وردت السنة بذلك ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. ناسب ذكر العقل ها هنا فانه اشرف ما في الانسان - 00:07:02

ولهذا حرم الله على هذه الامة الاشربة المسكرة صيانة لعقولها. قال الله تعالى وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب. وفجرنا فيها من العيون كلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون - 00:07:22

سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومن انفسهم ومما لا يعلمون هذه الاسئلة كلمات فيها تذكير بنعم الله سبحانه وتعالى والاستدلال بها على قدرته ووحدانيته وانه سبحانه وتعالى المستحق بالعبادة وحده دون ما سواه - 00:07:43

قال سبحانه وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم من ما في بطونه من بين فرخ ودم لبنا خالصا سائغا لشعره هذه عبرة عظيمة واذا كفي الانعام الانام هي الابل والبقر - 00:08:07

تعبرة يعني دلالة على قدرة الله ووحدانيته للعبادة تسقيكم ما في بطونه اما في بطون الحيوان سواء هذا الحواد من الابل او البقرة اما في بطونها النعب الالعاب وان لكم بالعمل عبرة تصلحوا ما في بطونه - 00:08:20

من بين صرف ودم لبنا خالصا للشاربين تتخلص دم دم وفرس ولا بأس كلها تجتمع ثم يتخلص من هذا والله سبحانه وتعالى تسير كل تنفي الى الى مكانه اللبن يخل الظوء - 00:08:38

البول يا خويا المسألة والفرص الى المخرج يحال العزيز الحكيم من بين فرث ودم وهذا اللبن يكون لبن خالصا سائغا للشاربين بياض ابيض لا يشوبه شيء مع انه تخلص من غير فاصل ودم - 00:09:00

لا يغص به الانسان امتدأ عليه سبحانه وتعالى بما يستخدمه من ثمرة النخيل والاعناب فان النخيل والاعناب من اشرف اشرف العشاق والثمار النخيل تكون في بلاد العرب وفي بلاد الحارة - 00:09:21

والاعناق سنوب عنها في البلاد التي ليس فيها ثمور بلاد الشعب والبلاد الباردة فكل من العنب والتمر النخيل شجرتان فاضيلتان شجرة العنب وشجرة النخل كله يتخذ منها الرزق الحسن ويتخذ منها - 00:09:40

ويستخدم منها السكر ترى ابو مسكر قبل ان يحرم ولهذا قال ومن ثمرة النخيل والاعراب تتخذونه سكرا ورزقا حسن اتخذ الرزق الحسن العلب والزميل وكذلك من الاذى ومن النخيل التمر والصلاع والدبس - 00:10:07
ويتخذ السكر وهو وهو المسكر الشراب المسكر يتخذ من من التمر ويتخذ من العلب كذلك ان العرب كانوا ينتبهون يأتون بالماء ويجعلون فيه التمر حتى يكون حلو يسمى عند العام باريس يجعلون فيه حلو فيكون ثوابا طيبا - 00:10:30
وقد يكون في اناء واسع يشربوا مثل اليومين والثلاثة فاذا كان اليوم الثالث في شدة الحر يتخمر يكون خمر وكذلك العلب في ضعف الباء العلب يعصرونه فيجعلونها اصيل وكذلك يؤخذ من - 00:10:57
من من البر ومن التفاح الان اشبه كثيرة ومن البرتقال ومن كل رؤى انواع متعددة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بان يثبت له النبيل يشربه اليوم والغد وفي اليوم الثالث اما ان يصبه - 00:11:15
واما ان يقضيه الخادم عساس ان يكون والله تعالى امتن على عباده ينتبهونه من هاتين الشجرتين شجرة العنب وشجرة النخيل من الرزق الحسن وهو الذي ليس فيه شكر ومن السكر قبل ان يحرم - 00:11:32
ولهذا قال النخيل والانعام تتخذونه سكرا ورزقا حسنا. ان في ذلك لاية زلالة وعبرة دلالة على قدرة الله ووحدانيته واستحقاقه للعبادة لقوم يعقلون ناسب العقل لان السكر يقضي على العقل - 00:11:51
وفي هذه الدلالة لقوم يعقلون نعم اليك بعض المفسرين يجعل هذه الاية احسن الله اليك اول الايات التي نزلت في في تحريم الخمر لا ما فيها تحريم الان هذا امتنان يعني اذا هي اول يعني الايات التي ذكر فيها السكر - 00:12:11
ذكر فيها السكر اشارة الى انه الاخرون اول اية التي في التدرج في التحريم اية البقرة يسألونك عن الخبز والبيت. اذا كان لا في اشارة الى السكر يسع ويسكر لكن ما فيها شرع للتحريم بامتنان - 00:12:31
النخيل وتتخذ مسكرة سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك الاية لقوم يعاقبه يقول احسن الله اليك لانه وصف الرزق بانه حسن ولم يصف السكر في ذلك ولا مذمة نعم قال الله تعالى - 00:12:50
واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس - 00:13:07
ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. ما في تقوية لا يموت. نكبر الصوت هنا المراد بالوحي ها هنا الالهام والهداية والارشاد للنحل ان تتخذ من الجبال بيوتا تأوي اليها. الواجب الوحي المراد بالوحي هنا الالهام والهداية - 00:13:24
والارشاد للنحل ان تتخذ من الجبال بيوتا تأوي اليها. الالهام والهداية. نعم والارشاد للنحل ان تتخذ من الجبال بيوتا تأوي اليها. نعم. ومن الشجر ومما يعرشون ثم هي محكمة في غاية الاتقان - 00:13:47
في تسديسها وربطها بحيث لا يكون في بيتها خلل ثم اذن لها تعالى اذنا قدريا تسخيريا ان تأكل من كل الثمرات وان تسلك الطرق التي جعلها الله تعالى مذللة لها - 00:14:06
اي مسهلة عليها حيث شاءت من هذا الجو العظيم. والبراري الشافعة والاودية والجبال الشاهقة ثم تعود كل واحدة منها الى بيتها لا تحيد عنه يمنة ولا يسرة بل الى بيتها وما لها فيه من فراخ وعسل فتبني الشمع من اجنحتها وتقيع العسل من فيها وتبيض الفراخ من دبرها. ايه - 00:14:22
فتبي فتبني العصر فتبني الشمع من اجنحتها. نعم. وتقي العسل من فيها وتبيض الفراخ من دبرها ثم تصبح الى مراعيها. وقال قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم. فاسلكي سبل ربك ذللا. اي مطيعة فجعلاه - 00:14:46
من السالكة قال ابن زيد وهو كقول الله تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون قال الا ترى انهم ينقلبون قال الا ترى انهم ينقلون النحل ببيوته من بلد الى بلد وهو يصحبهم - 00:15:07
والقول الاول هو الاظهر وانه حال من الطريق. اي فاسلكيها مدللة لك. نص عليه مجاهد. وقال ابن مجاريس كلا القولين صحيح وقوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ما بين ابيض واصفر واحمر وغير ذلك من الالوان الحسنة - 00:15:26

على اختلاف مراعيها ومأكلها منها. وقوله فيه شفاء للناس اي في العسل شفاء للناس اي من ادواء تعرض لهم. قال بعض من تكلم على الطب النبوي لو قال فيه الشفاء للناس - 00:15:51

فكان دواء لكل داء ولكن قال فيه شفاء للناس اي يصلح لكل احد من اجواء باردة فانه حار والشيء يداوى بظجته. لو قال في شفاء للناس قال بعض من تكلم على الطب النبوي لو قال فيه الشفاء للناس - 00:16:08

لكان دواء لكل داء ولكن قال فيه شفاء للناس اي يصلح لكل احد من ادواء باردة فانه حار والشيء يداوى بظده اي يصلح لكل ان يصلحوا لكل احد من ادواء باردة - 00:16:31

نعم العلل الباردة نعم فانه حار والشيء يداوى بظده روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية قتادة عن ابي المتوكل علي ابن داوود الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا - 00:16:51

اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسمه عسلا فذهب فسقاه عسلا ثم جاء فقال يا رسول الله سقيته عسلا فما زاده الا استطلاقا. قال افنه عسلا. فذهب فسقاه عسلا. ثم جاء فقال - 00:17:07

يا رسول الله سقيته عسلا فما زاده الا استطلاقا. قال اذهب فقني عسلا فذهب فسقاه عسلا ثم جاء فقال يا رسول الله ما زاده الا استطناقا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيه - 00:17:27

اذهب فسقني عسلا فذهب فسقاه اكلا فبرئ وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الحلوى والعسل في الصحيحين في الصحيحين نعم عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي كان يعجبه الحلوى والعسل. نعم - 00:17:47

هذا لفظ البخاري وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانهى امتي عن الكي - 00:18:10

وقوله ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. اي ان في الهام الله لهذه الدواب الضعيفة الظعيفة الخلقة الى السلوك في هذه المهامة والاجتماع من سائر الثمار ثم جمعها للشمع والعسل وهو من اطيب الاشياء لاية لقوم يتفكرون في عظمة خالقها ومقدرها - 00:18:28

ومتأخرها وميسرها فيستدلون بذلك على انه الفاعل القادر الحكيم العليم الكريم الرحيم هذه الاية الكريمات والله تعالى لفت انظار العباد الى قال الى دحل قالهل الشاب بس الصغيرة فان الله سبحانه وتعالى - 00:18:53

جعل في سعيها وفيما واصنعه من العسل العبرة والعظة. قال واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعيشون وهذا الوحي معناه الالهام الوحي يأتي بمعنى الهام - 00:19:22

له معالي فيأتي بمعنى والوحيد معنى نزول ابناء الملك على النبي او يأتي الملك ويكلمه المراد هنا بالوحي الالحام فاوحى ربك الى احد يعني الهمنا الهمها النحل الهمها ذلك وسخرها لذلك كما قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:19:39

يعني الحملة الهمها موسى وليس ان موسى نزل عليه حمى موسى نزل عليه الوحي واوحينا الى انفسنا وبين الحمناها الهمها الله ان ترضعه ثم تجعله في اليم من الجبال بيوتا ومن الشجر هذا الهام - 00:20:02

الهمه الله سخرها كما قال سبحانه الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يعني هداها لذلك اداء الطفل لا اه ليه تدي امه وهدى الانعام لمراعيها وهذه الطيور الى او كارهة - 00:20:20

وهذا النحل واوحى ربك الى النحل هداها والهمها فيتخذ من اجبار بيوتا ومن السحر مما يعيشون. هي تتخذ بيوتا وهذه الدقيقة مسدسة ليس فيها خلل بعبرة عظيمة والنحل وذكروا فيها امرها عجيب - 00:20:41

لها اقسام وانواع والنحل تحب الرائحة الطيبة النحل له ملكة له ملكة ولها شيوخ وعبيد كذلك ايضا حرس من الشغل الشرطة قال على الابواب ولهذا تقف تقف مع بعضها على - 00:21:03

قال على ابواب السكك توقف كالشرط ولا يدخل احد الا باذن فتدخل النحل والملكة تقف الملكة الملكة لا تأكل بنفسها بل تعطى لانها ملكة تعطيها العبيث وتضعه فمها شيوخ عبيد النحل - 00:21:30

كذلك ايضا آآ لا يعني من من خالف من خالف الاوامر او اتى بشيء له رائحة كريهة يمزقنه ويقتلنه لا تحب الرائحة الكريهة وكذلك التنظيم والترتيب والذهاب والاياب ولكل في كل جماعة من النحل وظائف مخصصة - 00:21:56

ترك العلماء وكذلك او كذلك ايضا بيوتها عجيبة تنظيمها وترتيبها مسدسه شكل عجيب تضع لها بيوت الكلى ثم تذهب وترعى في البراري والجبال وتأكل جميع الثمار وتأتي وتصنع لا الشمع - 00:22:25

من اه من اجنحتها والنحل تقذفه من فمها والولادة من دبرها فاوحى ربك الى احد ان تخدم الجبل بوتا ومن الشجر ومن ما يعشون. ثم كلي من كل الثمرات بجميع انواع الثمار خشوا في سبل ربك ذللا فسف السبل مسللة مدللة مسخرة الله سخرها لذلك اذهبها وقدر ذلك - 00:22:56

لها اذنا قدريا تسخيريا تشوف الاماكن وتطير وفي الجبال وتأتي بئرها العسل يكون على حسب حسب ما ترعاه حسب الرأي اذا رأت شيئا طيبا اخرج عسانا طيبة. واذا رصيت له له كراهة - 00:23:23

من الاستماع له الكراهة صنعت له له رائحة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الرائحة الطيبة و فلما اردت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم السماعة بالعسل لما - 00:23:44

شرب عسلا بعض ازواجه تواطأ بعض النساء وقلنا له كل واحدة منا تأتيه النبي صلى الله عليه وسلم تقول له اني اجد فيك ريح المغافير ريح المغافير المغافير الشجر ترعاها - 00:24:02

النحل فيكون في في عسلها رائحة فلما قيل الذي قال اتى الى بعض الزجاجة التي تواطأنا قالت يا رسول الله نجد فكر الاحياء والمعاصي. قال اني شمت عصرا عند زينب ولن اعود - 00:24:18

العسل له رائحة قالت جرستها آآ جلس سحره العرفط يعني يعني رأته رأت هذا النحل هذا النوع من من النبات الذي له رائحة فقال ثلث عشر ذي الذهب ولا نعود فالشاهد من هذا ان - 00:24:36

النحل اذا رأت شيئا من من النبات الذي هي رائحة صرعت له رائحة ولهذا الحسن ضاع من ابيض واحمر واثر فهو معروف الان عند اهل العسل عسل العسل الجبلي من الجبل ومن غير الجبل - 00:24:57

وبعض الناس الآن صار فيه غش يطعمونه السكر يطلع العسل سكر ليس بالعسل الجيد هذا من الغش الذي يفعل بعض الناس بعض المناحل عندهم مناحي والله تعالى سخرها واذن لها اذنا - 00:25:15

قدرية الصيام ترعى جميع جميع الثمرات ثم تذهب الى عشها ومسكنها وتتقيأ هذا العسل ولهذا يقول السائل تقول هذا مجاز النحل تمدحه وان تشاء قلت هذا قير الزنابير. اذا اردت ان تمزح قل هذا مجادل له. واذا تذم العصر فهذا قيع الزنازل - 00:25:35

تنابير اللحم ايوا تتقيأ اذا اردت تذمه قال هذا قيع الزنابيل ملحا وذما وما جاوزته وفهما والحق قد يأتي به سوء تعبير مدح دمه هو هو النحل ما تغير بس اذا اردت تمدحه - 00:25:58

والعسل اذا تمدحه قلت هذا مجادل له توجه ولا لا؟ الزنابيل يخرج من بطونها شراب مختلف من الوانه فيه شفاء لله تلف الالوان ابيض واحمر على حسب الرأي ان في ذلك الاية لقوم يتفكرون. الاية لعبرة ودلالة لقوم يتفكرون - 00:26:10

ويتأملون ويستمرون بذلك على قدرة الخالق سبحانه وتعالى ووحدانيته وهذا الحديث الذي سقه مؤلفا الرجل قال هذا هو الذي استطرق بطنه اخيه قال اثني عشرا ثلاث مرات المرأة يقول يا رسول الله ما زاده الاستطلاع؟ قال صدق الله - 00:26:35

وكذب كذب على اخطأ مثل ما قال كذا بعض السنابل يعني اخطأ اخطأ بطن اخيه وفي الرابعة ثقافة وقع فيه شفاء للناس فيه شفاء للناس فيه عن بعض الادوية بعض الامراض - 00:26:59

الباردة لان هو حار فلا يكون معصي لذلك للامراض الحارة ولا يقال المؤلف رحمه الله لو قال في فيه الشفاء للناس اذا كان شفاء لكل داء فقال لكن قال فيه شفاء للناس يعني بعض - 00:27:20

باردة. واما الحديث الشفاء في ثلاث تربة عسل وشرطة محجن وكية من نار قال وانا انهى امتي عنها عن الكي. النهي هذا ليس للتحريم وانما هو للتنزيه كوا بعض اصحابه - 00:27:36

هذا النهي للتنزيه لما فيه من التعذيب فهو مكروه افرغ ولكن تزول الكراهة اذا احتاج الانسان اليه كما يقال اخر الطب الكي اذا لم يوجد له زانت الكراهة فمعنى ان الرقية - 00:27:56

طلب السرقة طلب الرقية قال او لعل الرقية فهي الشرقي قد تكون من السبعين الفا لكن لو تعين في الرقية طريقا للعلاج ولم يجد غيره فانه لا لا يؤثر ولا يخل بصوت السبعين الفا - 00:28:12

لان النبي صلى الله عليه وسلم امر تستطيع لاولاد جعفر قال انها تسمع اليهم العين نعم الله اليك فيه الشفاء لله تعني جمعته للعموم فيه شفاء للناس عموم هل للثراء في جميع الناس - 00:28:30

لجميع الامراظ قال فيه شفاء فيه شفاء للناس. يعني فيه شفاء فيه شفاء وفيه ما ما لا يكون شفاء ايه لا ذكره فيه شفاء فيه فيه فيه الشفاء لقد تكون للعموم - 00:28:53

الشفاء يعني هذي بعض تبعيض فيه شفاء لبعض الناس نعم فيه شفاء فيه شفاء لبعض الادوية هذه تقول للناس لكن ليس من جميع الامراض فيه شفاء وفيه مال ليس شفاء - 00:29:15

وفيه ما يكون شفاء وفيه ما لا يكون شفاء لكن فيه الشفاعة نعم ولا هذا المهام هي البراري الطباعي والصحاري المهابة نعم الله اليك قال الله تعالى والله خلقكم ثم يتوفاكم - 00:29:31

ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير يخبر تعالى عن تصرفه في عباده ذكر ابن القيم رحمه الله فيه احذر السعادة النحل وانواعها - 00:29:54

وصفاتها واعمالها وكذلك النمل وغيرها سبق لنا فيها الشيوخ ولها عبيد ولها حرس ولها نعم طل عليه يخبر تعالى عن تصرفه في عباده وانه هو الذي انشأهم من العدم ثم بعد ذلك يتوفاهم - 00:30:12

ومنهم من يتركه حتى يدركه الهرم وهو الضعف في الخلقة كما قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ظن ثم جعل من بعد ضعف قوة وقوله لكي لا يعلم بعد علم شيئا - 00:30:35

اي بعد ما كان عالما اصبح لا يدري شيئا من الفند والخرص. ها وقوله لكي لا يعلم بعد علمي شيئا اي بعدما كان عالما اصبح لا يدري شيئا من الفند والخرص - 00:30:52

ولهذا روى البخاري عند تفسير هذه الاية عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل والهرم وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات ايه ولهذا - 00:31:08

ولهذا روى البخاري عند تفسير هذه الاية عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو نعم اعوذ بك من البخل والكسل والهرم - 00:31:29

وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات فقال زهير بن ابي سلمى في معلقته المشهورة سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين عاما لا ابا لك يسأم. رأيت المنايا خط عشواء من تطب - 00:31:43

تمته ومن تخطئ يعمر فيه رمي. هذا خطأ قال خطأ اشواء الله تعالى قدر ذلك بحكمة واجال مقدرة وفق علمه سبحانه وتعالى لكن مقصوده الاستدلال على يعني كبار نعم انه سهم الحياة نعم - 00:32:04

ايه ولقد سألت يخبر عن نفسه ها وهي جاهلة ها؟ لا هو يفطر على نفسه عن حاجة ولا حالة انه سقم ومل ومل الحياة نعم احسن الله اليك قال الله تعالى - 00:32:31

والله فضل بعضكم. هذه الاية الكريمة فيها هي بيان حكمة الله تعالى في خلق الانسان وخلق الناس وان الله خلقهم ثم يتوفاهم فهو خلقهم وانشأهم من العجب ثم يتوفاهم عند - 00:32:56

اصول اجالهم كل النساء توفاه الله اذا جاء اجله وما كان لسنة تموت الا بيد الله الا باذن الله كتابا مؤجلا ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارض العمر ومنهم يتوفى - 00:33:15

وهو في بطن امه ومن توفى طفلا ومن توفى خفيا ومن توفى شابا شيخا ومنهم يرد الى ارظ العمر منكم يتوفى منكم وافضل العمر

هو اسوأه وهو الخرف والهرم ولهذا قال لكي لا يعلم بعد علمي شيئا - 00:33:32
لا يعلم ولا يدري من الفلد والخرف خرف وزال عقله رفع عن التكاليف هذا اسوء العمر وعرضه هو الذي استعاذ منه النبي اللهم اني اعوذ بك من ان رد الى ارذل العورة وهو الهرم والخرف - 00:33:53
العفو على العمر لانه لا يستفيد الان وقف فقط لا يستفيد من حياة الان لا يستفيد حسنات ولا وليس عليه سيئات فقط وليس كالصبي الذي يرجى طبيعة صحيح ما عنده عقل - 00:34:10
لكن اهل العقل في نمو وفي قوة وفي نشاط وهذا لا يزود الا ضعف ولا يؤتى منهن تصلح حاله في المستقبل هذا ارض العمر الذي استعاد به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الوصول الى حال الخرف والهوى - 00:34:24
اما قبل ذلك ولو تقدم في السن فهذا مثل ما قال النبي خير ثم طالعه وحسن عمله وقال ان عمر المؤمن لا يجده الا خيرا هذا فيه خير ما دام انه يعقل - 00:34:40
ازداد من الاعمال الصالحة طلعات وصيام وزكاة تسبيح وتهليل وغير ذلك من الاعمال الصالحة فاذا وصل الى حال الخرف والهرم هنا هذا وصل الى ارض العروب النبي كان رد الى اربع العمر هذا من الادعية التي يدعو بها في اخر - 00:34:56
في اخر الصلاة في اخر التشهد من الجبن البخل واعوذ بك من رد الى ارض العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر ولكي لا يعلم بعد علمي شيئا لكي لا يعلم بعد علمه شيئا يعني انه اذا وصل الى هالحالة لا يعلم - 00:35:19
اشياء على ما هي عليه لانه فقد عقله ان الله عليم قدير فهو عليم في احوال عباده قدير على ما يريده سبحانه وتعالى في سورة السفر العليم القدير. نعم لا يؤخر الآية - 00:35:39
ما يؤاخذ فاقد العقد لكن وليه هو الذي والذي اخذ لكن اذا اترف شيئا الصبي او المجنون اسف شيئا فانه يبغى كان له مال والى وليهم كما يتعلق لان هذه تتعلق بالاسباب - 00:36:00
اما هو في نفس ما يفعله في الاية ليس عليه تكليف نعم اذا جاء وجد العقل يكلف واذا زال زال التكليف نعم نعم الهرم ها المقصود بالهرم آآ يعني الخوف - 00:36:21
الاعرابي يطلق على الخوف على ما قبل الخروف لكن المراد هنا الذي يصل الى الخرف واحد والفلس نعم ها الخرافة حق رافع حق ايش هذا؟ ما يقول هالكلام منو يقول هذا - 00:36:54
حديث حط كذا لمن ابحث على السر لا قال الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض ها نعم قال الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء - 00:37:20
افبنعمة الله يجحدون يبين تعالى للمشركين جهلهم وكفرهم فيما زعموه لله من الشركاء وهم يعترفون انها عبيد له كما كانوا يقولون في تلبيتهم في حجهم. ايش يقول تعالى؟ يبين تعالى للمشركين جهلهم وكفرهم فيما زعموه لله من الشركاء - 00:37:59
وهم يعترفون انها عبيد له كما كانوا يقولون في تلبيتهم في حجهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فقال تعالى منكرا عليهم انتم لا ترضون ان تساووا عبيدكم فيما رزقناكم - 00:38:21
فكيف يرضى هو تعالى بمساواة عبيد له في الالهية والتعظيم كما قال في الاية الاخرى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء - 00:38:41
فانتم فيه سواء تخافونهم سخيفتكم انفسكم الاية قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية يقولوا لم يكونوا ليشركوا عبيدهم في اموالهم ونسائهم فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني - 00:38:58
فذلك قوله افبنعمة الله يجحدون. وقال في الرواية الاخرى عنه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وقوله افبنعمة الله يجحدون. اي انهم جعلوا لله مما ذرع من الحرث والانعام نصيبا - 00:39:17
فجحدوا نعمته واشركوا معه غيره. وعن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الرسالة الى ابي موسى الاشعري واقنع برزقك من الدنيا فان الرحمن فضل بعض عباده على بعض في الرزق - 00:39:34

بلا ان يبتلي به كل فيبتلي من بسط له كيف شكره لله؟ فلا فلا ايش؟ صلى اليك فلا ان يبتليه فان الرحمن فضل بعض عباده على بعض في الرزق. هم. بلاء يبتلي به كلا. هم - 00:39:53

فيبتلي من بسط له كيف شكره لله واداءه الحق الذي افترض عليه. فيما رزقه وخوله. رواه ابن ابي حاتم. هم فهذه الاية كما فيها بيان حكمة الله تعالى تفضيل بعض عباده على بعض - 00:40:11

في الارزاق قال والله فضل بعضكم على بعض في الرزق جعل هذا غني جعل هذا فقير قال هذا قبض جعل هذا حر فما الذين فضلوا فما الذين فضلوا براد رزقهم على ما ملكت عمادهم - 00:40:28

فهم فيه سواء الذين فضلهم الله الرزق لا طيب يرظون ان يكون عبيدهم شركاء لهم في هذه الاموال لا يظن ان يشركهم عبيدهم في اموالهم ولا في نسائهم بل بل هم - 00:40:45

يختارون ان يكون المال لهم ولا يظن ان يكون لهم شريك. ان يكون له شريك في اموالهم فكيف يجعله شريكا لله بسلطانه وفي الوهيته وسخر للعبادة انكر الله عليه اذا كنت اذا كنتم لا ترضون ان يشرككم - 00:41:07

ان يكون عبيدكم شركاء لكم في الاموال فكيف ترضون ان يكون الله له شريك من عباده السلطان وفي العبادة والله فضل بعضكم على بعض الفريضة فما الذين فضلوا برادي رزقهم على امام الاحتمال هم العبيد فهم فيه سواء اتى بنعمة الله - 00:41:26

الحدود كما قال في الاية وضرب لكم مثلا من انفسكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافون كذلك نخص الايات بقوم يعقلون فالانسان لا يرضى ان يكون عبده شريكا له في المال. فكيف يرضى ان يكون - 00:41:45

العزيز احد من الناس من الخلق شريكا لله في السلطان والتدبير او باالوهية والعبادة بنعمة الله يجحدون نعمة الله عليهم. نعم - 00:42:09